

## 3- الكبر والغرور | إنفلونزا النفوس | #محمد\_سيد\_حاج محمد

### سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات هو الذي ارسل رسوله بالهدى والبيّنات وعضده لمن انكره بالمعجزات انزلت التوراة والانجيل والزيور واتمها بالايات علام الخفيات قاضي الحاجات لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات - [00:00:00](#)

مجيب الدعوات فالق الاصباح ومبدي الظلمات والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات يسمع ديبب النمل وخافي الهمسات لا تختلط عليه اللغات يسمع ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنون الحاجات - [00:00:34](#)  
ولا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين. ولا بدعاء الداعين ولا استغفار ولا توبة التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكرين والذاكرين واصلي واسلم على امام الدعاة - [00:00:58](#)

وسيدي الثقات وسيد السادات وعلى اله واصحابه البررة الثقات ومن سار على نهجهم واستن بسنتهم واستقام على شرعهم الى الممات عباد الله في دواخل النفس البشرية مجاهل واغوار محطات وذكريات - [00:01:18](#)  
منعرجات ومنعطفات فراغات ومساحات فيها التناقض وفيها التقاطع مشاعر متداخلة واحاسيس متقاطعة وهواجس متسارعة الم وامل بكاء وضحك حزن وفرح تقلب عجيب في دواخل هذا الانسان حب وبغض يحوي ذلك كله في صدره - [00:01:48](#)  
النفس البشرية محملة ومثقلة ومثقلة بكثير من الامور تحفظ احداث ومواقف وذكريات كانت في ايام الطفولة الاولى تأتي وبدون مقدمات تقتحم على صاحبها فيفكر فيها امدا طويلا. يتغير الانسان فجأة وبغير مقدمات - [00:02:25](#)

انها النفس البشرية بكل تعقيداتها وبكل منعرجاتها ومنعطقاتها ومحطاتها وذكرياتنا الانسان استطاع ان يقتحم مجاهل الحياة اخترق الفضاء وغاص في اعماق البحار واكتشف بعض اسرار الكون. وعرف بعض مجاهل الطبيعة الخطرة - [00:02:50](#)  
ولكنه عاجز ان يعرف مجاهل نفسه تخيلوا معي عالم تخيلوا معي عالما من العلماء وفيلسوف مفكرا ومخترا مشهورا يموت منتحرا او يقضي اخر عمره في مصحة للامراض العقلية والنفسية بالرغم من هذا الذكاء الخارق - [00:03:18](#)  
انها النفس البشرية المتقلبة ولقد ذكرت من خلال هذا المنبر مرارا وتكرارا ولا امل ذلك ان السيطرة على النفس البشرية. وان كبج جماعها وان السيطرة على طغيانها لا يكون الا بالوحي - [00:03:46](#)

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خان من دساها الحلقة الثالثة من حلقات انفلونزا النفوس علل النفوس كثيرة وامراض النفوس عديدة ولكن العلة والمرض الذي سوف اتناوله في هذه الخطبة الثالثة من حلقات انفلونزا - [00:04:09](#)

النفوس يعد من اخطرها ومن اشنعها. وهو دلالة على جهالة الانسان. وضحالة تفكيره انه الكبر والغرور والتعالي والتعاضم على الغير الكبر سمي كبرا لان صاحبه يرى نفسه اكبر من غيره - [00:04:39](#)  
ويتعاضم ويتعالى ويترفع على خلق الله وعلى عباد الله. زاعما انه كبير هو في الحقيقة صغير جاهل حتى بنفسه حتى بعواطفه حتى بمشاعره حتى باحاسيسه المتقلبة الكبر الذي يعد من اخطر الامراض - [00:05:05](#)

ومن اخطر الاخلاق الذميمة فيه اولا اعراض عن الطاعة الكبر لا يوفق صاحبه لفعل خير ولا للاذعان لطاعة ساصر عن اياتي الذين

يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا - 00:05:33

الغي يتخذوه سبيلا انه التكبر واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين التكبر هو الذي يمنع الناس من الاستقامة على الحق. وقال الملائكة الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا - 00:06:02

من ارضا انهم انهم الذين تهدد الدعوة مصالحهم من اصحاب الكبرياء والعظمة والمكانة فظنوا ان الدين سيززع من مكانتهم ويضع من وجاهتهم فابوا ينقادوا للدين لكبر في نفوسهم ولذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بقوله - 00:06:28

الكبر بطل الحق وغمط الناس وطن الحق ان ترد الحق بغير وجه حق ان تستنكف وان تتعالى ان تنقاد للشرع. وجد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأكل بشماله. قال له - 00:06:59

هو موجهها وناصحا. كل بيمينك قال لا استطيع. قال لاستطعت. فشلت يد الرجل وما استطاع ان يرفعها الى فيه وما كان صلى الله عليه وسلم بخلقه النبيل وبرحمته الطيبة ان يدعو عليه قال ما منعه الا الكبر - 00:07:19

تكبر انا اسمع كلامه ارجع من الخطأ الذي انا فيه انه الكبر الذي يمنع الانقياد للحق ثم الكبر من عواقبه الثانية انه يفضي الى العذاب قال تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها. لا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون - 00:07:41

الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط استكبروا عنها لدخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين قال عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم وانه من الاحاديث المخيفة جدا لا يدخل الجنة من كان في - 00:08:11

قلبه مثقال ذرة من كبر ذرة ذرة من كبر وفي رواية عند الامام احمد وعند المنذر من كان في قلبه مثقال خردلة من كبر كبه الله لوجهه في النار يوم القيامة - 00:08:34

خردلة خردلة الكبر لا يصلح لان المتكبر والله المتكبر ذو الكبرياء والعظمة. ولذلك من تعريف الكبر ان يرى نفسه اكبر وافضل من غيره اما لعلم واما لنسب واما لمال الاسباب التي تدعو الناس للتكبر. لذلك يرى نفسه افضل ويرى ان له عليهم حقا. وانهم - 00:08:54

يلزمهم ان يحترموه وان يجلوه. فاذا قصر في ذلك مقصر حز ذلك في نفسه انه المتكبر الذي يمثل انموذجا سيئا من البشر متعاضم ومحتقر بغيره من الناس. وقد يكون التكبر - 00:09:32

السلوك كما سوف نعرف بعد قليل لما نتحدث عن صور التكبر لكن انسان ممكن يكون مع الناس كويس لكن بقلبه شايف نفسه احسن منهم. برضو متكبر من كان في قلبه مثقال خردلة - 00:09:54

ومثقال خردل من كبر كبه الله لوسيف النار يوم القيامة الكبريبيجيب العذاب لانه يمنع من العبودية ومن الخضوع لله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر - 00:10:13

فسيحشرهم اليه جميعا يعذبهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخليين الكبر على الله بعدم الخضوع لشرعه والاستنكاف عن امره ورد النصوص الصريحة الواضحة - 00:10:39

كل ذلك نوع من الكبر المذموم ودائما اقول انفلونزا النفوس اقصد بها التكبر بين البشر في عالم الناس ان يتكبر الناس بعضهم على بعض فانه يمنع من دخول الجنة جاء في الاثر - 00:11:08

اورده ابن ابي الدنيا في كتابه القيم المسمى بالتواضع ان سليمان عليه السلام امر مائتا الف من الانس ان يخرجوا ومئتا الف من الجن والطير والسباع والبهائم كلهم خرجوا وهؤلاء كلهم رعيته - 00:11:29

رفعه الله عز وجل حتى سمع الزجل الملائكة بالتسبيح في السماوات العلى ثم انزله الله في الارض حتى مس ببطن قدمه قاع البحار ثم اوحى الله قائلا لو رأيت مثقال حبة من كبر من صاحبكم لخسفت به ابعد مما رفعته - 00:11:55

ربنا رفع سليمان فوق بجنود كلهم كان متواضع شديد في قلبه ما في اي كبر الكبري ده خطير ثالثا الكبر مفتاح ومدخل الاخلاق السيئة. لن تجد متكبرا الا يحدث عن نفسه كثيرا - 00:12:24

لن تجد متكبرا الا يحب الظهور والبوار لن تجد متكبرا الا لا يحب احدا ان يسمو فوقه او ان يظهر مثله. حتى لا يزاحمه الاضواء او حتى لا يخطف منه الجو - 00:12:47

كما يقولون لن تجد متكبرا ومتعاليا الا وهو متلبس بكل الاخلاق السيئة. ولذلك يصدق انه لا يدخل الجنة. لان الجنة مفتاحها الاخلاق. والكبر مفتاح الاخلاق ومدخل الاخلاق السيئة والرديئة كلها - [00:13:06](#)

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا ونهج ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان لنا هجانا فليس الذنب يأكل لحم ذنب ويأكل بعضنا بعضا عيانا فدنينا التصنع والتراءى - [00:13:31](#)

ونحن نخادع من يرانا لبسنا للخداع مسوك ضأن فويل للمغير اذا اتانا تصنع ومظاهر في الاعراس في البكيات يحبون المظاهر ويحبون التعالي والظهور اليس هذا من مظاهر الكبر المذموم رابعا - [00:13:56](#)

الكبر يكفي ان صاحبه متشبهه باسوأ خلق الله ابليس ابليس بنفسه عجب وفي نفسه غرور وقد حكى القرآن عن البشر بعد ذلك قال تعالى وكان له ثمر وقال لصاحبه وهو يحاوره - [00:14:26](#)

انا اعوذ بالله من انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه طالما اظن ان تبيد هذه ابدا بقى يتدخل في شعور ربنا وكمان مشى بعيد وما اظن الساعة قائمة - [00:14:55](#)

يا اخي ده بالغ زاته ده حالته جنينة بس ثلاثين جنيه انا سامحة جنينة سمحة حففناها بنخل وجعلنا بينهما زرا وكلتا الجنيتين اتت اكلاها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها نهرا - [00:15:21](#)

بس قال انا اعز منك مالا انا اكثر منك مالا واعز نفرا. انا عندي قروش وجنسي احسن من جنسك. وقبيلتي احسن من قبيلتك وعشيرتي افضل من عشيرتك قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب - [00:15:45](#)

ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه هو الله ولكنه والله ربي ولا اشرك بالربي احدا النهاية الاليمة دائما. نهاية الظالمين والمتكبرين. ابليس طرد من الجنة ولعن فرعون اغرقه الله في اليم امام الناس - [00:16:06](#)

وجعله شاهدا ما في ناس من كترة ما بيعتقدوا في فرعون فرعون ده كان ما جمارك بيقولوا فرعون ده بيجيننا في يوم من الايام مالك براوه بخافوا اليوم ننجيك ببدنك - [00:16:33](#)

ولتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا يا اخي فرعون ده طلع بجسمه. ميت. بالله ده قال انا ربكم انت حامل فيه يا رب خلاص مات ربنا غرقه - [00:16:48](#)

سبحان الله كان يقول ربنا قال عنه انه من العالين فرعون كان من العالين وكان يقول اوليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي الموية الماشية تحته دي عجابه - [00:17:09](#)

ومشى الماء من فوقه العلي الجبار المتكبر المتعال جعل الماء الذي كان قبل ايام يجري تحت فرعون جعل الماء يمشي فوق فرعون وفرعون غريق وكذلك صاحب الشجرة الجنة والمزرعة واحيط بثمره - [00:17:24](#)

فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. وهي خاوية على عروشها وهو عندها يتدارك ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا - [00:17:53](#)

هنالك الولاية لله الحق الامر عند الله بشر عنده حاجة ما في ده عشان تعرف التكبر ده شنو اسبابه ودواعيه في حاجات بتدفع الناس للتكبر النبي كبروا باسباب دي المجارمة - [00:18:10](#)

وعقابهم اليم ولكن الاسوأ منهم الذي يتكبر بغير دواع واسباب قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة ولهم عذاب اليم ملك كذاب واحد ملك ويكذب الزول بيكذب عشان يتملك الناس. الملك بيكضب ليه - [00:18:34](#)

ما عنده عذر وشيخ زان الواحد بعد ما كبر يمشي يزني حتى ممكن الناس يعذروا الشاب يقولوا عنده اثارته اشياء شاب وعائل مستكبر واحد فقران متكبر ما عنده اي سبب - [00:19:05](#)

اللي عنده قروش يتكبر وما عنده حق يتكبر اللي عنده قروش لازم ما عنده حق يبجي كونه مفلس ورابع نخرته. يا اخي عائل مستكبر متكبر اذا كان الذي اتاه الله نعمة من النعم وتكبر بهذه النعم ما كان له حق في ذلك. وكان محاربا لله بنعمه - [00:19:31](#)

مما يدعو للتكبر المال دول عنده قروش كتيرة بتكبر مش معناه اي زول عنده مال بتكبر لا. يعني من الاشياء التي قد تدفعه للتكبر

والتي يتكبر الناس بها بعضا على بعض - 00:19:59

انا اكثر منك مالا ده بتخلي زول يتكبر ولكن صاحبه عليه ان يعلم ان المال لا يدوم وان الذي اعطاه المال قد يحرمه المال فاين يذهب المال لا ينبغي ان يكون سببا للتكبر - 00:20:15

ثانيا العشيرة والنسب واعز نفر وايضا هذا لا ينبغي ان يتكبر فيه احد على احد. كلكم لادم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما في قبيلة احسن من قبيلة - 00:20:33

مماثلون احسن من لون وما في الجنس احسن من جنس كلام ما صحيح اصلا لينتهين اقوام من الافتخار بابائهم او ليكونن اهون عند الله من الجعلان الاسلام مولود كبر للنسب. ثالثا العلم والشهادات - 00:20:53

الزوج جارك كتير كيف الناس ما قاريين يقول لك عنا الناس دي ما فاهمين اي حاجة افهمك بيفهمه ولعلمك بيعلمني وانت قد تكون اتاحت لك فرص ناس ما اتاحت لهم فرص والله في ناس - 00:21:15

انت شايفهم ما قاريين اذكاء ذكاء لو قروا انت كان تبقى بل العلم اذا تكبر به صاحبه عندها اثبت انه جاهل لا ينبغي ان يكون العلم مدعاة للتكبر. انما ينبغي ان يكون العلم مدعاة للتواضع - 00:21:34

رابعا مما يدعو الناس للتكبر المنصب المنصب الزل وعنده منصب ما كل الناس في ناس عندهم مناصب مهما يصل تلقاه مع الناس عادي بعراقيهم يمشي لاهله في الريف يزوره زي ما حصل حاجة - 00:21:58

وفيه زول مما يعينه؟ اللي يقبل على اهله شوف ما تشوفه سلام ماذا تسلم عليه المنصب ولكن كيف جاءك هذا المنصب؟ وهل سيدوم؟ لو انك فكرت في الامور بعين الحقيقة لادركت ان كل شيء - 00:22:22

للفخر والتكبر لا ينبغي ان يكون لان ذلك لا يدوم ولا يستمر ده منصب ولا مال حتى العلم بعض السلف رأيتهم يكتب في كتبه يقول لو انك افتخرت بعلمك وتعاضمت بالمعلومات التي عندك فقد يصيب الله عقلك - 00:22:47

بتلف لا تذكر فيه اية ولا حديثا ولا تعرف شيئا والله انا اعرف بروفات فقدوا الذاكرة لم يعد بعد ذلك برفا ليس لانه ضروري يكون متكبر. ولكنه اية للناس وايضا ابتلاء وامتحان له. قد يكون من افضل الناس ومن اكثر الناس تواضعا. لكن عموما - 00:23:09

لا يوجد شيء يتكبر به انسان على انسان وان هذا لا يكون ولا يليق مطرف بن عبدالله بن الشخير وجد رجل يسمى بالمهلب يمشي مشية يتعاضم فيها ويختال حتى الناس عندهم تعبير يقول لك رافع نخرتة - 00:23:33

ماشي زاته كدا ما بيعاين للناس ربما ما ذكره في القرآن ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا وفي الاسراء انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - 00:23:58

ماشي فالموقع المطرف قال لي يا هذا هون على نفسك وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا متكبر قال لي انت لا تعرفني عارف ليه خلي بالك وفعلنا كان امير للوكيل ده - 00:24:19

امير انت لا تعرفني؟ قال اعرفك اولك نطفة بذرة البذرة الاولى موية وماء كمان مهين الله خلقك من شنو ما كيتكبر ماء دافئ يخرج من بين الصلب والترائب من مني يمني - 00:24:40

اولك نطفة بذرة واخرك جيفة قذرة وانت بين ذلك في بطنك تحمل العذرة وشايل لك كمان في بطنك حاجات كتيرة خلاص تكبر على شنو عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نصفة بذرة. وغدا - 00:25:02

بعد حزن هيئته يصير في القبر جيفة قذرة انت كده اصبر قال انت لا قال انت لا تعرفني. انت ما عارفني يعرفوا لك شنو ادمي ولا ما ادمي؟ مخلوق من شنو - 00:25:26

مخلوق منه البشر ده كله يا سلام الدين يدعو لان يتحلل الانسان من هذه النفس بتعقيدات التي تدفعك نحو الطغيان ونحو التعالي وتبدي لك المحاسن وتحجب عنك العيوب فلذلك فيسمو ويشبخ - 00:25:45

من يشمخ على الناس اللي بيرفع انت نخرتة اللي انت قايل ليه؟ يقول لك انا عندي علم انا عندي شهادة انا قريت في كدا انا قريت في اه الجامعة الفلانية. انا تخصصت في المجال الفلاني. انا مجالي ده - 00:26:09

نادر واحد عنده قروش كثيرة تلقاه مدعاة لان يتكبر على الخلق ولا ينظر الى العباد او صحب جاه او صاحب مكانة او صاحب نسب او هكذا. كل هذا لا ينبغي ان يكون مدعاة - [00:26:25](#)

صور التكبر المجتمعية الصور التكبر المجتمعية يعني تكبر الناس على بعض تكبر الناس مع ربنا ذا ربنا ما بينتقم. العزة ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا في منهما القيته في جهنم ولا ابالي. وفي رواية قسمته بداء الموت ولا ابالي - [00:26:47](#)

اول شيء التكبر بالفعال هما يعرف بالخيلاء ولا تمش في الارض مرحا وانه لا يحب كل مختال فخور مختل بالفعل وفخور بالقول فاول صور التكبر التكبر بالفعال الناس يسلم علول بطرف اصابعينه - [00:27:23](#)

وما يعاين لهم ويجي ماشي سلام الله ماي الديون مش لانه بيتكلم بالتلفون وماشي لأ. يعاين فون عليه كدا وما يسلم علو يقول لك دي الناس يا اخي ده تكبر شديد - [00:28:00](#)

ده عذاب اليم وعقابه شديد ان يتكبر بالفعال ولا تمش في الارض مرحا ثاني عطفه نوع من انواع التمايل بالوسط او نوع من انواع الاختيال في الماشية لا ينبغي ان يكون - [00:28:22](#)

ده واحد الصورة الاولى الصورة الثانية الافتخار بالقول في ناس قاعدين يقول لك نحن احسن مننا ما في عادل ونحن اسيااد البلد ونحن قال كده ونحن الاساس ونحن العلماء متكبر رسمي - [00:28:48](#)

يا اخي الزوق حبه لو متكبر ما يقول بخشمه مشينا لا نتحدث عن محاسنك ودع الاخرين يحدثون عنك من تحدث عن محاسنه سقط وعري نفسه من المحاسن والله لا يحب كل مختال. بل فعل - [00:29:16](#)

فخور بالكلام وهذا في الغالب يكون بالانساب. في الغالب التفاخر الخشب دا يكون بالانساب قبيلتنا ونحن كدا كونه زول يحدث عن نفسه وعن قبيلته ما في حاجة. لكن كونه يرى انه قبيلته دي احسن من غيره ده بقت تكبر رسمي - [00:29:40](#)

الناس كان ما عارفينه يعرفوه. هذا من التكبر الواضح الصريح الذي لا يرضاه الله عز وجل هذا ثانيا ثالثا من صور التكبر ومن اخطرها ان يرى في نفسه انه افضل من غيره. وان يزدري الخلق والعباد - [00:30:03](#)

بالنظرات بالتصرفات بالمعاملات فيرى نفسه فوق الناس اعوذ بالله اعوذ بالله ما اسوأ ذلك حدث النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين عن رجل يمشي يختال في الارض وقد اعجب ببرديه - [00:30:25](#)

وقد رجن شعره فحسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة يطلع وينزف في الارض وعنده صوت لحد يوم القيامة هيكون بالحالة دي لانه تكبر وما كان له ان يتكبر - [00:30:56](#)

وذلك نوع تعال ونوع احتقار للاخرين. حتى ولو كان بالنظرات حتى ولو كان في الدواخل في دواخلك انت جوه ثم من صور التكبر قوله صلى الله عليه وسلم بطر الحق وغمط الناس - [00:31:17](#)

اذا معنى اللي اتكلمنا عنه غمط الناس يغمطهم حقهم. يشوفوا الاجلة يا اخوانا كان لقيه زول ضعيف او عاجز او مسكين او جاهل او امي اعلم ان فيه من الخير والكنوز في دواخله ما لا تستطيع ان تتحسسه او ان تدركه انت - [00:31:43](#)

وقد يكون عند الله مرضيا فكيف تنظر اليه؟ لانه ليس له منصب ولا شهرة ولا مكانة ولا مال ولا علم ولا شهادة فكيف تحتقره لذلك قال الحسن البصري رحمه الله التواضع ان تخرج من بيتك ولا ترى لنفسك على احد من الخلق فضلا وان تراهم جميعا - [00:32:06](#)

افضل منك التواضع مين ما تطلع من بيتك اي زول تلاقي يعتبروا اه احسن منك في واحد بيحضر معنا الجمعة والدروس وبينتظم شديد وبيهتم بها بعدين بقى لابس لبس عادي شديد - [00:32:30](#)

عادي ما بيظهر اصلا بس يسلم علي ويمشي بعدين انا شايفه عادي بحترمه وبيحترمني وكم مرة بلاقي حاييم بالسروال وعراقي في الشارع عادي بشوفه بعدين جاني مرة اسلم عليه قال له يا اخي - [00:32:59](#)

اه انا داري في موضوع طلع لي بطاقته اخصائي كبير اخصائي كبير السودان تقريبا التخصص بتاعه ستة سنة وجسى هذا كبيرة شديد قال لي اخص مع اي زول علاج داير مساعدة في الباب دا انا شايفه يتكلم في الجمعة كثير. حوله لي. انا ما كنت داري اكلمك لكن - [00:33:29](#)



انا اضطريت اكلمك عشان اكسب اجر والله لو الزول ده ما هو يعني بطاقته. لو قال لي الزول ده شغال شنو؟ اقول له زول ده ما عنده شغل كنت اقول شغل زاته ما عندي زول ده. مسكين - [00:34:02](#)

بكون مع الناس عادي ما في اي حاجة بتميزه الناس اللي مع ذاتهم مع الدرس ويمشوا ما اعرف منه دكتور والله نعم العلم نعم العلم ونعم الشهادة استفاد تعلم ده فعلا يتعلم. تعلم لانه عرف نفسه. اي زول بيتكبر جاهل بنفسه. ما ممكن زول متكبر ويكون عالم -

[00:34:18](#)

لو بلغ من العلم ما بلغ ما بكون عالم ده بيكون عنده معلومات لكن لم يتفاعل بهذا العلم ولم ينزل العلم في نفسه. لو نزل علمي في نفسه بتواضع. لكن ده عنده معلومات كثيرة. حافظ زي الكتاب - [00:34:44](#)

زي الاسطوانة زي الكمبيوتر الكمبيوتر ده ما عنده معلومات ثقيلة لكن الكمبيوتر عالم بتقدر تستفيد من علمه كقدوة وكمربي وكعمل ما بتستفيد يا سلام فرحت فرحت جدا مش فرحت بالعرض. فرحت انه في ناس - [00:34:59](#)

مغمورين وما دار يفتح عيادة ولكن يقدر يشتغل في المستشفيات العامة ماذا يفتح عيادة لا نشتغل في المستشفيات العامة بس قال عشان يخدم الامة ويخدم الناس. لانه مشى تعلم وقرا وما قدر يضيع العلم اللي اتعلمه دا واستفادوا من الخواجات وجا - [00:35:21](#)

يا اخي واحد يعرف لو كلمتين انجليزي يكرهك زاته بس كلمتين نفسك يا اخي ما تتكلم انجليزي الا الوقت تجي. لكن تقعد تجدد للناس الكلمات كدا. انك انت عارف انجليزي ولا شنو يعني - [00:35:42](#)

اتكلم عربي زي الناس الناس دا كلهم بيتكلموا عربي. لكن لما نيجي الكلام بالانجليزي نتكلم بالانجليزي ما في مانع. واتعلم الانجليزي وجود الانجليزي يا اخي العلم ده لو ما هذب الانسان وحاصر هذه النفس الجامحة التي تحدثنا في مقدمة انها صعبة وان السيطرة عليها من الامور - [00:36:03](#)

الصعبة فان صاحب هذا العلم لم يستفد من هذا العلم. اسأل الله تعالى ان يتقبل منا وان يوفقنا وان يعيننا وان يهدينا. وان علمنا وان يؤدبنا. انه لذلك والقادر عليه. وصلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:24](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه كل هذه الصور من التكبر بالفعال الى التكبر بالايقال الى التعالي على الخلق الى النظرة الدونية واحتقار الآخرين - [00:36:45](#)

الى الكبر الذي في النفس فيظن نفسه احسن من الناس الى غير هذه الصور كلها فان هذا من الكبر الممنوع وقد قال صلى الله عليه وسلم والحديث عند ابن ماجة وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة - [00:37:11](#)

من برئ من ثلاثة دخل الجنة قال ربنا خلى قلبك ذا ونفسك دي ثلاثة حاجات تلاقي الله وهي ما فيك تدخل الجنة طوالي الكبر والغلول والدين قال لقيت الله ما هو متكبر. وانت ما متكبر - [00:37:31](#)

ولقيت الله وزول طالبة بدين ما في ولقيت الله وانت ما خنت عليك خيانة وشلت حاجة من من الدولة بالدس والغلول اصلا يكون من الغنائم في الجهاد اذا لقيت الله ويقاس على ذلك المال العام. اذا لقيت الله وانت طاهر - [00:37:59](#)

من المال العام ومن الكبر ومن ديون الناس الخاصة دخلت الجنة وبالتالي ينبغي ان نختم هذه الخطبة من احسن ان في نفسه نوع جموح وتعال وتعظم وتكبر اي سبب من الاسباب كيف يعالج ذلك؟ يقول علماء السلوك والتربية في الاسلام - [00:38:21](#)

ابن القيم وابن الجوزي والغزالي وابن قدامة المقدس وغيرهم يقولون بانه يعالج بامرئين الاول بمعرفة الله فكلما عظمت الله وعلمت انه المتكبر وانه ذو الجلال والكبرياء والعظمة والملكوت والجبروت وعندها - [00:38:49](#)

وعندها تصغر وعندها تحتقر نفسك معرفة معرفة الله ثانيا بمناقشة النفس تفصيلا في المسائل التي تدفعك للتكبر. عندك مال اذ كبرت نفسك قول المال ده يتولد تبنيه لا اول زول ولا اخر زول - [00:39:14](#)

بيروح ما تعصر عليه كثير هاني عندك علم هل علمك منه ربنا دايرة تتواضع ولو انت اتعلمتها واتكبرت رجعت الى الجهل بدلا من ان تسمو الى العلم النسب يتكبر بحاجة انت ما عندك فيها يد - [00:39:44](#)

اخيرا بتكبر بعلمه وبماله. لكن اللي بيتكبر بقبيلته. انت اخترت قبيلتك جابوك في القبيلة دي لقيت نفسك فيها دي حاجة بتكبروا بها

ونشرب ان وردنا الماء صفوة ويشرب غيرنا كدرا وطينا - [00:40:12](#)

شوفوا الجاهلية بغاة ظالمين وما ظلمنا ولكننا سنبداً ظالمينا اذا بلغ الفطام لنا صبيا تخر له الجبابرة. تخر له الجبابرة ساجدين الجاهلية دي بحاجة عملتها انت. انت ما عملتها جيت لقيت نفسك - [00:40:32](#)

في القبيل المعينة دي لاخترت امك لاخترت ابوك ولا اخترت قبيلتك. تيجي تقول انا من ناس فلان ابدأ بدراعتك ولا كيف دي يعني اخيرا اللي بيتكبر بشهادته. بقرايته في ما حدا بيتكبروا بها وهكذا. تناقش نفسك في اي مسألة. تجد نفسك تحاول تتكبر - [00:40:53](#)  
تجاعيده في محله وعلم نفسك التواضع نهجا عمليا السلف قالوا عجيب. قالوا من خسف نعله اي زول بيحب نعال وبراوي يصلحها ورقع ثوبه واعلف دابته خرج من الكبر جملة وتفصيلا - [00:41:13](#)

تعمل حاجات البراك عمر ابن عبد العزيز جالس بمجلسه والسراج حصل فيه خلل فقام الناس قالوا ايه يا امير المؤمنين تقوم انت قال مكانكم ما في مشى صلح الفانوس وجا راجع قال لهم ذهبوا وانا وانا عمر ابن عبد العزيز ورجعت وانا عمر ابن عبد العزيز لم ينقص شيء - [00:41:36](#)

علي ابن ابي طالب يحمل حطبه قدام الناس شايل الحطب وماشي قالوا نحمل عنك قال صاحب العيال احق بحمله والمسؤولية مسؤولتي انا انا بشيل التواضع نهج عملي هكذا هذا نهج عملي هذا - [00:42:00](#)  
التواضع وهكذا قس على ذلك ابو هريرة كان اميرا على المدينة يحمل الحطب ويأتي. الناس يقوموا يقول وسعوا للامير افسحوا الطريق لاميركم خلوني امشي ما تأخروني ما تقول لينا شيل منك ولا كدا. ما يحب ان يخدم - [00:42:28](#)  
وهو اهل وحق ان يخدم هذا النهج عجيب محمد ابن واسع الاسدي ولد لبسة غالية عامل شعره مسرحه وماشي قدام الناس اتدري بكم تزوجت امك قال لي انت عارف امك انا اخذتها بكم - [00:42:46](#)

انت متكبر كدا انت قايل قال له اتدري بكم اخذت امك درايم واما ابوك لا كثر الله في المسلمين امثاله. ابوك اكعب زول. وتكبرنا شو قال لك؟ امك متزوجينا قبل كدا. وابوك رايح الكعب. المتكبر لا شنو قال له - [00:43:18](#)  
وسمع عمر ابن عبد العزيز ان ابنه من ابناؤه اشترى حل الف دينار ارسل اليه ان يبيعه وان يشتري حلة بدرهم وان يشتري خاتما بدرهم وان ينقش عليه رحم الله امرئ عرف قدر نفسه - [00:43:36](#)

ينبغي ان يكون التواضع نهجا عمليا ليس متكلفا ولكن علم نفسك التواضع خالف نفسك احمل حوائجك امام الناس ما يقولوا بالله ده بمكانته دي كلها وشايل اي شايل عمر بن الخطاب شال وعمر بن عبد العزيز شال وعلي بن ابي طالب شال والرسول عليه الصلاة والسلام شال وخسف نعله وربني الافضل منا ومنو - [00:44:03](#)

الافضل منه ومنو هذا هو هذه الخطبة الثالثة من خطب انفلونزا النفوس الكبر والعجب والعجب بالمناسبة هو باب من ابواب الكبر العجب الانسان يعدد محاسنه. اذا عدد محاسنه يقال اعجب بنفسه. او اذا - [00:44:32](#)  
عدد محاسن الشيء كان معجبا به يقول لك ده من المعجبين معجب بالسبي معجب بالفنان باللاعب معجب به يعني معد محاسنه. فاذا عدد محاسن نفسه وقع في العجب ومن وقع في العجب وقع في الكبر. لان العجب بداية الكبر - [00:45:05](#)  
عدم الفرق بين العدو وبين الكبر اسأل الله تعالى ان يؤتي نفوسنا تقواها. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها يا رب العالمين. ربنا اتنا - [00:45:26](#)

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم يا الله يا مولانا اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق. فانه لا يهدي لاهسنها الا انت واصرف عنا سيئ الاخلاق فانه لا يصرف عنا سيئها الا انت. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت وبارك - [00:45:39](#)

اللهم لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت. انك تقضي بالحق ولا يقضى عليك. انه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الخاطئة الكاذبة الى البر والتقوى يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا سحاء رخاء - [00:45:59](#)

وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا ارحم وصلى  
اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:46:19